الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية لدى عينة من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات بدولة الكويت

عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب(*)

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية لدى عينة من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات. تكونت العينة النهائية للدراسة من (120) معلماً ومعلمة، منهم (69) معلماً، متوسط أعمارهم (43,1) بانحراف معياري قدره (6,1)، وتراوح أعمارهم بين (35–54) عاماً، و(51) معلمة متوسط أعمارهن (36) بانحراف معياري قدره (6,4)، وتراوح أعمارهن بين (32–54) عاماً، ويبلغ متوسط أعمار العينة الكلية (40,1) عاماً بانحراف معياري قدره (7,1) أعوام وتراوح أعمارهم بين (32–54) عاماً، وقد اختيروا من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات، العاملين بمدارس محافظة الأحمدي.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: (قائمة بالبيانات العامة، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقائمة كورنال الجديدة للنواحي العصابية والاضطرابات الجسمية، ومقياس الاغتراب الوظيفي).

وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات على بعد شدة تبلد الشعور، وبعد نقص الشعور بالإنجاز، وبعد تكرار تبلد الشعور على مقياس الاحتراق النفسي في اتجاه المعلمين، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الوظيفي، ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي ومقياس الاضطرابات الجسمية والعمر والخبرة. ويعتبر الاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية منبئين قويين

(*) باحث نفسي في وزارة التربية، مدرس بقسم علم النفس، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت. drahmedabdo36@yahoo.com

بالاغتراب الوظيفي، ويفسران نحو 40% من تباين المتغير التابع (الاغتراب الوظيفي)، وتوجد فروق دالة على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى الحالة الصحية في اتجاه المرضى، وتوجد فروق دالة على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى النوع في اتجاه المعلمين، ولا توجد فروق دالة على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى التفاعل بين النوع والحالة الصحية، وتوجد فروق دالة على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى الحالة الصحية في اتجاه الأصحاء، ولا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى النوع أو التفاعل بين النوع والحالة الصحية، وتوجد فروق دالة على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى إقامة الأسرة في اتجاه المتزوجين وأسرهم معهم، ولا توجد فروق دالة على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى الحالة الاجتماعية والتفاعل بين الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة.

المصطلحات الأساسية: الاغتراب الوظيفي، الاحتراق النفسي، الاضطرابات الجسمية.

مقدمة:

يصبح عمل المعلم ضعيفاً؛ لأنه يتعامل مع بشر، ويمارس علاقات إنسانية، ويدخل في نسيج متشابك من علاقات التلاميذ والآباء ومديري المدارس والموجهين، ويبدو أننا بحاجة إلى وعي أكبر بدور المعلم؛ فبينما يأتي التلاميذ إلى حجرة الدراسة تاركين بيوتهم وآباءهم، فإن المعلم – كما يلاحظ مانهايم – يستدعي إلى حجرة الدراسة آراءه عن عمله وتحيزاته، ومخاوفه ونقائصه وطموحاته وإنسانيته ومجتمعه، ويحمل كل معلم في أعماقه وفي شخصيته فلسفة للحياة، ولدوره ووجهات نظره عن عمله (إيفور موريش، 1993: 260–261).

وهذا العبء الكبير الذي يقع على عاتق المعلم يجعله عرضة للضغوط النفسية التي تؤثر على حياته، وتتداخل في علاقاته مع الآخرين، وتؤدي به إلى اضطرابات جسمية عديدة، وتزداد شدة هذه الاضطرابات إذا كان المعلم يعاني الاغتراب الوظيفي؛ مما يؤدي به إلى حالة الاحتراق النفسي.

وهذه الضغوط النفسية تترك آثارها في مهنة المعلم ومستوى أدائه وفي جوانب شخصيته والجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية، كما تؤثر سلباً في التكيف النفسي والاجتماعي للفرد وفي علاقته المهنية والأسرية، وهناك آثار فسيولوجية ونفسية واجتماعية عديدة تخلفها الضغوط المهنية على المعلمين، ولا يتوافر رضا الفرد عن عمله إلا إذا كان هناك توافق بين فكرته عن ذاته وتقديره لقدراته وتكيفه مع

ظروفه من جهة وبين الدور المهني الذي يقوم به والذي يعتبر جزءاً من تحقيقه لذاته؛ إذ إن معنى رضاه عن عمله أنه قد وصل إلى مستوى حقق فيه جزءاً من أهدافه وأحلامه التي ظل يعمل من أجلها طويلاً؛ حيث يجد الفرد منفذاً مناسباً لقدراته واتجاهاته وقيمه، كما يتوقف رضا الفرد عن عمله على نمط معين وطريقة خاصة في الحياة، تمكنه من القيام بدور يعتبر ملائماً ومحققاً لآماله، وهذا ما يقيس مستوى رضاه العام عن الحياة (بديع القاسم، 2001: 48؛ محمد حمزة، 2007).

وقد أشار بعض الباحثين المهتمين بالضغوط النفسية وآثارها الجسدية مثل بروك وجرادي (Brock and Grady, 2002)، وتيميني (Tamini, 2009)، ويوون (Yoon, 2002)، وفندربر (Vanderberghe, 1999) إلى أن الضغوط النفسية تؤدي إلى أعراض جسدية ونفسية عديدة، منها أعراض نفسية تتضمن: القلق والاكتئاب، وأعراض جسدية عديدة تتضمن: أمراض القلب والأوعية الدموية وآلام الظهر وآلام الصدر وضيق التنفس، وخفقان القلب واضطرابات النوم وفقدان الشهية؛ مما يؤدي إلى فقدان القدرة على العمل والغياب المرضي المستمر، وضعف الأداء وانخفاض الإنتاجية وغيرها من المشكلات التي تؤثر على عملية التدريس.

ويؤدي تعرض المعلم المستمر للضغوط في مجال العمل إلى الاحتراق النفسي، وتكون هذه الضغوط ناتجة من أن مطالب العمل تفوق الموارد المتاحة للتعامل مع هذه المطالب، وأهم مظاهر الاحتراق النفسي: (الأداء النمطي للعمل ونقص الدافعية، وفقدان الاهتمام بالتلاميذ، وتبلد المشاعر، ومقاومة التغير، وفقدان الابتكارية)، وتتداخل ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلم مع ظواهر أخرى متشابكة، منها اتجاهات المعلم نحو المهنة، والرضا الوظيفي، وكفايات المعلم، والتفاعل الاجتماعي، والسلطة المدرسية، وربما يعد اتجاه المعلم نحو المهنة هو المحدد الأساسي لمدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية، وكلمة السر لنجاح المعلم في عمله هي اتجاهاته الإيجابية نحو مهنته؛ لأن هذه الاتجاهات هي القاعدة التي ينبني عليها معظم النشاطات التربوية (Chase, 1985; Wood, and McCarthy, 2000).

وقد بين جاردنر (Gardner, 2010) أن للاحتراق النفسي آثاراً ضارة على صحة المعلم النفسية والجسدية؛ حيث يؤدي إلى الإصابة بالإرهاق والألم الجسدي، والاكتئاب واضطرابات النوم، وقد يؤدي إلى الموت، ويخفض أداء المعلم في العمل، وهذا ينعكس بالسلب على جودة التدريس وأداء الطلاب.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد بمفهومي الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي لدى المعلمين خلال السنوات الماضية فإن الدراسات والبحوث ما زالت مستمرة في هذا المجال الخصب الذي يأخذ أهميته من أهمية مهنة التدريس باعتبارها ركيزة أساسية لبناء أي مجتمع.

ويؤدي المعلم دوراً مهماً في تهيئة السياق الاجتماعي في المدرسة، ويكون ذلك بتهيئة سياق من الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب، وإذا لم يكن المعلم راضياً عن عمله فإن ذلك يؤثر على العملية التعليمية، وتزيد كراهية الطلاب له؛ لأن عدم رضاه عن المدرسة ينعكس على الطلاب الذين يعلمهم؛ فهو يحتاج في أدائه لعمله إلى إعداد تربوي ونفسي من نوع خاص، والمعلم الذي لديه اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس تدفعه إلى أن يتخذ مواقف معينة تكون ذات شحنات انفعالية سلبية، قد يعبر عنها باللفظ وذلك في أثناء إجابته عن سؤال تلميذ. (مصطفى فهمي، 1995).

مشكلة الدراسة:

يعتبر المعلم محوراً أساسياً من محاور العملية التعليمية، ولا تسير العملية التعليمية إلا بالمعلم، وعلى ذلك ينبغي أن نهتم به ونقدم له جميع الخدمات النفسية والاجتماعية والصحية من أجل أن يقدم عمله على أحسن وجه؛ لذلك فإن صحة المعلم النفسية والبدنية ينبغي النظر إليها بعين الاعتبار، ويواجه المعلم مشكلات كثيرة مرتبطة بمهنة التدريس؛ فالمعلم يتعامل مع أطراف عديدة، منها الطلاب وأولياء الأمور والإدارة، بالإضافة إلى ازدياد حجم العمل والعبء التدريسي وانخفاض العائد المادي لمهنة التدريس؛ الأمر الذي يؤدي إلى تعرض المعلم للضغوط النفسية التي تؤثر على حياته المهنية والاجتماعية والأسرية والنفسية، وتسبب له الاحتراق النفسي ومضاعفاته السلبية التي تترك آثارها الخطيرة على علاقته مع الطلاب والزملاء من المعلمين والإداريين والعاملين بالمدرسة، وهذا يؤثر بالطبع على العملية التعليمية ؛ حيث تقل معدلات إنتاج المعلم ويكثر غيابه، وقد يؤدي الاحتراق النفسي إلى ترك المعلم مهنته والبحث عن مهنة أخرى.

وتهتم هذه الدراسة بمحاولة الإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما العلاقة بين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية لدى عينة من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس تساؤلات عدة، هي:

1 – هل توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية ؟

2 – هل هناك علاقة تبادلية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الوظيفي ودرجاتهم على مقاييس الاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية والعمر والخبرة، كل منهما على حدة ؟

3 – هل يمكن التنبؤ بالاغتراب الوظيفي من متغيرات الدراسة التي تشمل (الاحتراق النفسي، والاضطرابات الجسمية)؟

4 – هل يسهم النوع (المعلم، المعلمة) والحالة الصحية (الأصحاء، المرضى) والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية ؟

5 – هل تسهم الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة والتفاعل بينهما في تشكيل الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية ؟

الأهمية النظرية للدراسة:

تتبدى الأهمية النظرية للدراسة في أنها:

1 – تسهم في إثراء البحوث والدراسات الخاصة بالاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات.

2 – تسهم في إلقاء الضوء على الاضطرابات الجسمية التي يتعرض لها المعلمون والمعلمات.

3 – توجه نظر القائمين على الإدارة المدرسية إلى الاهتمام بالمعلمين ومراعاة ظروفهم في أثناء العمل.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتبدى الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء نتائجها فيما يلي:

1 – تُعد هذه الدراسة أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس المهني؛ حيث تهتم بالاغتراب الوظيفي باعتباره موضوعاً من الموضوعات المهمة لعلم النفس المهني.

2 – توصلها إلى بعض النتائج التي قد تساعد المختصين في المجال التعليمي على تعرف معاناة المعلمين ومشكلاتهم من أجل إعداد البرامج الإرشادية لتحسين أداء المعلم وتحسين البيئة المدرسية.

3 – حاجة النظم التعليمية في المجتمعات العربية إلى الاهتمام بالدراسات والبحوث التطبيقية التي تتناول النواحي النفسية والصحية للمعلم حتى يقوم بدوره على أحسن وجه.

الإطار النظري للمفاهيم:

تعريف الاحتراق النفسي:

يعرف الباحث الاحتراق النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة عند إجابتها على مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

ويعرف مفهوم الاحتراق النفسي على أنه: حالة من الإنهاك أو الاستنزاف البدني والانفعالي نتيجة التعرض للضغوط العالية، وعرفته ماسلاش Maslach (1982) بأنه: تغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه نحو العمل، وكذلك تغيرات في حالته البدنية، وتتمثل في الإجهاد الانفعالي بل يصل الأمر به إلى انخفاض إنجازه الشخصي. (علي عسكر، 2000: 102؛ نشوى عمار، 2007: 20).

وذكرت ماسلاش (1982) أنَّ مصطلح الاحتراق النفسي تسمية تطلق على مشكلة كانت في الأصل موجودة منذ زمن طويل، ويشار إلى الاحتراق النفسي بمصطلحات عدة، تختلف باختلاف الفترة الزمنية وباختلاف المتخصصين؛ فهناك من ذكر بأنه هو نفسه الاكتئاب، أو التحول عن العمل، أو الجمود واللامبالاة، أو الاستنزاف أو الاستنفاد؛ كما أن الضغط والاحتراق يمثلان أحد أهم العوامل التي تؤثر – بشكل مباشر – على عمل المعلم، وأنماط التوظيف في مهنة التدريس، والضغط الناتج من الاحتراق يتطلب إجراء إصلاحات تربوية تركز على احتياجات معلمي الصفوف (سارة الحمياني؛ وإبراهيم الزريقات، 2007).

وتبين الدراسات أن الاحتراق النفسي ناتج من ضغوط العمل المزمنة، ويتضمن: الإجهاد العصبي، واستنفاد الطاقة الانفعالية، وتبدد الشخصية الذي ينطوي على تنمية المواقف والمشاعر السلبية تجاه الأشخاص في بيئة العمل، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني، التي يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس. (Jesús, Javier, Domingo and Yolanda 2009).

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي:

تناولت ظاهرة الاحتراق النفسي ثلاث نظريات، هي: (نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية). ويرى السلوكيون أن الاحتراق النفسي حالة داخلية، شأنه شأن القلق والغضب، وترى السلوكية أن الاحتراق النفسي هو نتيجة لعوامل بيئية، ولذا إذا ضبطت تلك العوامل فإنه من السهل التحكم بالاحتراق النفسي، ويرى المعرفيون أن المصدر الذي يحدد السلوك مصدر داخلي، وإذا أدرك الفرد الموقف إدراكاً إيجابياً فإن ذلك يؤدي إلى حالة من الرضا والتكيف الإيجابي مع الموقف. أما إذا أدرك الفرد الموقف إدراكاً سلبياً فإن النتيجة الحتمية للإدراك السلبي ظهور الاحتراق النفسي. ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن القوى الدافعة للسلوك هي قوى داخلية وتسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية الثلاثة – وهي: (الأنا، والهو، والأنا الأعلى) – الذي يسبب القلق والاكتئاب والاحتراق النفسي، والعمليات النفسية – كالانفعال والقلق والاكتئاب والتوتر والاحتراق – هي مصادر السلوك الظاهري للإنسان مثل تبلد الشعور والإجهاد والانعزال عن الآخرين. (يوسف عودة، 1998: 20).

وهناك نماذج مفسرة لمفهوم الاحتراق النفسي، منها نموذج شواب وآخرين، ويحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي، ومظاهره ومصاحباته السلوكية؛ حيث صنف مصادر الاحتراق النفسي إلى: أسباب تتعلق بالمدرسة، منها: عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات، والتأييد الاجتماعي الرديء، وصراع الدور وغموضه، وأسباب تتعلق بشخصية المعلم، منها: توقعات المعلم نحو دوره المهني، والمتغيرات الشخصية للمعلم، ويشير نموذج الاحتراق النفسي لشيرنس إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ نتيجة لتفاعل خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للمعلم، والمقصود بالمتغيرات الشخصية هو السمات والخصائص الشخصية التي يتصف بها المعلم، وهي تتمثل في : الخصائص الديموجرافية، وتوجهات المعلم نحو مهنته، ونظرة المجتمع للمعلم. (نشوى عمار، 2007).

ونجد أن معظم أسباب الاحتراق النفسي مرتبط ببيئة العمل، وما تتيحه من فرص تساعد على تعظيم مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن. ويمكن تلخيص هذه الأسباب فيما يلي: عبء العمل الزائد، والمهام البيروقراطية المتزايدة، والأعمال الكتابية، والتواصل الضحل، والمردود الضعيف، ونقص المكافآت وغياب الدعم. (جمعة يوسف، 2006).

ويرى كوكنيوس (Kokkinos, 2007) أن مهنة التدريس من المهن المرهقة للغاية، وتؤدي إلى الاحتراق النفسي الذي يعتبر رد فعل طبيعياً لضغوط العمل المزمنة، وتتجه البحوث الحديثة إلى تعرف العوامل التي تقف وراء الاحتراق النفسي، منها الخصائص الشخصية للمعلم والضغوط المهنية.

الاغتراب الوظيفي:

عرفت آمال رزق (1986) الاغتراب بأنه "شعور الفرد بالانفصال عن الآخر أو عن الذات أو عن كليهما معاً. ويتضمن الاغتراب إدراك الفرد التباين بين الواقع والمثال، وينعكس هذا الإدراك على شعور الفرد وسلوكه بحيث يمكن قياسه. ويتضمن مفهوم الاغتراب أبعاداً عدة، هي: العزلة، والعجز، واللامعيارية، والتمركز حول الذات، واللامعنى، والاغتراب عن الذات".

ويظهر الاغتراب الوظيفي في أن المغترب يشعر بأنه عبد لعمله، وأن العمل غريب عنه وأنه لا يرى نفسه في العمل المنتج، وقد يرجع ذلك إلى عدم حصول العامل على ناتج عمله، وعدم وجود نظام عادل في توزيع الأجور، بالإضافة إلى فقدان الحرية والقدرة على التعبير عن الذات وممارسة الإمكانات المتاحة، والقيام بأعمال لا تتفق مع الميول والاستعدادات أو أن ينفذ العمل تحت نظام استبدادي. (رشاد دمنهوري، 1996: 11).

ولقد حدد بلونر Blonr أربعة عوامل للاغتراب الوظيفي، هي: اغتراب العامل عن محصلات الإنتاج النهائية، وعجزه عن التأثير في السياسات الإدارية العامة، وفقدان القدرة على التحكم في ظروف العمل أو ضبطها، وفقدان القدرة على التحكم في عملية العمل المباشر. (نبيل إسكندر، 1988).

وهناك العديد من المشكلات التي لا يوجد حل لها في بيئة العمل بالنسبة إلى فئات مختلفة من العاملين، خاصة تلك المشكلات التي ترتبط ببلوغ أهداف مختلفة، وذلك يعتمد على قابلية تلك الأهداف للتنبؤ وقابليتها للإنجاز، ومن ثم يعتمد على تقدير الشخص للأهداف التي يفضل إشباعها والأهداف التي يتوقع من الإدارة إشباعها، وفي ضوء المضاهاة وإدراك الشخص لعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة في ذاتها، وهذا هو البعد الأول المتعلق بالاغتراب النفسي، والاغتراب المهني يشير إلى اغتراب العاملين عن ذواتهم في نشاط العمل، وعندما يفضي العامل

للاغتراب فإنه لا تتاح أمامه الفرصة للتعبير عن قدراته وكوامنه، ومن ثم يصير العمل مملاً، ولا يساعد على النمو الشخصي. (السيد علي شتا، 1998: 327).

وهناك علاقة بين الاغتراب التقني والميل لاقتراف الرشوة؛ حيث إن سرعة التغيير التقني قد خلقت تفاوتاً بين المهارات المتاحة والمهارات اللازمة لشغل الدور؛ وذلك نظراً لحاجة هذه المهارات للتغيير بسرعة تعادل سرعة التغيير التقني لتحقيق الأداء الجيد الذي يعتمد عليه الترقي، لذلك سعى الأفراد إلى تجاوز ذلك بالوسائل غير المشروعة مثل الرشوة، ونجد أن أبعاد الاغتراب المرتبطة بمختلف صور الانفصال وما يربطه بها من تفاوتات متنوعة على المستوى الاقتصادي والثقافي والسياسي والتقني والتنظيمي والشخصي – قد أثرت بصورة مباشرة على سلوك الأفراد الإجرامي واقترافهم للرشوة في التنظيمات المختلفة. (السيد علي شتا، 1998: 186).

الاضطرابات الجسمية:

تُعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي الاضطرابات الجسمية على أنها: نمط من الشكاوى الجسمية المتعددة والمتكررة، تكون أعراضها واضحة سريرياً قبل سن الثلاثين، ولا يمكن تفسيرها على أنها ناجمة من عوامل مرضية جسمية، وتؤدي إلى أعراض في واحدة أو أكثر من مناطق الجسم الآتية : الرأس والبطن والظهر والمفاصل والأطراف والصدر والمستقيم؛ وهناك أعراض أخرى، منها الغثيان والانتفاخ والقيء والإسهال، بالإضافة إلى اضطرابات جنسية مثل عدم الاهتمام بالجنس، وخلل الأداء الانتصابي أو خلل القذف، ودورات طمثية غير منتظمة، ونزف طمثي غزير، وتؤدي أيضاً إلى اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو مجالات أخرى مهمة من الأداء الوظيفي، ويصعب تفسير كل عرض من هذه الأعراض بحالة طبية عامة معروفة أو بتأثيرات مباشرة لمادة مثل سوء استخدام العقار، وعندما يكون هناك حالة طبية عامة ذات صلة، فإن الشكاوى الجسدية أو الاختلال الاجتماعي أو المهني تكون زائدة على ما يمكن توقعه من الفحص الجسدي أو التحليلات المختبرية، كما أن هذه الأعراض ليست مُحدثة عمداً أو مُختلَقة. (American Psychiatric Association (DSM-IV), 2000: 485).

وتبين منظمة الصحة العالمية أن الخاصية الأساسية للاضطرابات الجسمية، هي الشكوى المتكررة لأعراض بدنية، مع السعي المستمر لإجراء فحوصات طبية، على الرغم من تأكيد الأطباء انعدام وجود أساس جسمي لهذه الأعراض، وهي

تختلف عن الاضطرابات الجسمية المألوفة للأطباء التي تحدث بسبب تلف في جزء من أجزاء الجسم، أو خلل في وظيفة عضو من أعضائه، وتبين الدراسات أن نحو 50% من مرضى الرعاية الصحية الأولية بالمستشفيات يعانون اضطرابات جسمية لا يمكن تفسيرها من خلال حالة طبية عامة (منظمة الصحة العالمية، 1999: 234) (Arnold, Eekhof, van and Waal, 2004).

ويُعرف عبدالرحمن عيسوي (1996) الاضطرابات الجسمية على أنها مجموعة من الأعراض والشكاوى غير العادية، تكون الأعراض فيها طبية واضحة تماماً، وهي علامات يدخل ضمنها اضطراب بعض الأعضاء أو الأجهزة في جسم المريض أو خللها أو إصابتها، ولكنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغيرات وعوامل نفسية، وتُعرف أيضاً على أنها اضطرابات عضوية يؤدي فيها العامل الانفعالي دوراً مهماً قوياً أساسياً، وعادة ما يكون ذلك من خلال الجهاز العصبي اللاإرادي مثل قرحة الاثني عشر والربو الشعبي، ويعاني المريض عادة القلق والاكتئاب بل أحياناً ما يهدد القلق حياته. (عبدالرحمن عيسوي، 1996: 24).

يتضح مما سبق أن هناك اتفاقاً على أن الاضطرابات الجسمية هي اضطرابات عضوية متعددة أو متنوعة، وأنه يصعب على التشخيص الطبي تحديد عامل مرضي جسمي لها، كما أن هنالك اختلافاً بين الباحثين حول دور العوامل النفسية فيها، فمنهم من يعطيها دوراً جزئياً، ولكن عدداً كبيراً من الباحثين يمنحها كامل الدور في حدوث هذه الاضطرابات.

وتعرف الاضطرابات الجسمية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على قائمة كورنل الجديد للنواحي العصابية والاضطرابات الجسمية المستخدمة في هذه الدراسة.

النظريات المفسرة للاضطرابات الجسمية:

تتعدد وجهات النظر في تفسير الاضطرابات الجسمية؛ حيث يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الاضطرابات الجسمية تحدث نتيجة ضعف الأنا بسبب الطاقة التي يستهلكها في عملية الصراع، وهناك من يرى أنها نتيجة تراكم الانفعالات غير السارة على الفرد، التي لا يستطيع أن يعبر عنها، ومن ثم تتراكم هذه المشاعر، وتختزن في الجسد؛ لأن الفرد لم يستطع التكيف معها أو التعبير عنها، وهكذا تستمر التوترات دون أن يعبر الفرد عن مشاعره، حتى يتوقف الانفعال

عن التعبير النفسي، ومع تعدد وجهات النظر داخل المنظور النفسي الدينامي، فإنها تتفق على أن الضغوط النفسية وخبرات الطفولة الصادمة تحدث تأثيرها في جانبين من حياة الفرد: الجانب الجسمي، في شكل أمراض من قبيل: القرحة، والربو، وأمراض القلب التاجية، والجانب الانفعالي من قبيل القلق والاكتئاب والفـــزع. (حسن عبدالمعطي، 2003).

ويرى علماء النفس السلوكيون أن الاضطرابات الجسمية تحدث بسبب التعزيز، إما بزيادة الانتباه نحو استجابات معينة أو بخفضه. ويرى علماء النفس المعرفيون أن المصابين بهذه الاضطرابات الجسمية يركزون انتباههم بشكل مفرط في عمليات فسيولوجية داخلية، ويحولون الإحساس الجسمي الطبيعي إلى أعراض من الألم والوجع، تدفعهم إلى مراجعات طبية غير ضرورية بهدف العلاج، ويفترض أن الأفراد المصابين بهذا النوع من الاضطرابات لديهم معيار خاطئ بشأن الصحة الجيدة؛ فهم ينظرون إلى الصحة الجيدة على أنها خالية تماماً من أي أعراض أو آلام جسمية حتى لو كانت طفيفة، وهو معيار غير واقعي. ويرى المنظور الحياتي أن المصابين بهذه الاضطرابات قد يكون لديهم استعداد وراثي، فالطفل الذي يشكو مرضاً جسمياً مصحوباً بتعاطف وجداني من الوالدين والجيران والأقارب، والأصدقاء وزملاء العمل فيما بعد، فإنه يكون مرشحاً للإصابة بهذا النوع من الاضطرابات، ولا سيما في أوقات الأزمات النفسية. (حسن عبدالمعطي، 2003).

الدراسات السابقة:

نقدم فيما يلي عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي وضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات، وقد رتبت الدراسات وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وفق محورين: يتضمن المحور الأول الدراسات التي تناولت الاغتراب الوظيفي وضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات والفروق بينهم، في حين يتضمن المحور الثاني الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاحتراق النفسي وضغوط العمل لدى المعلمين، ويلي ذلك تعقيب على الدراسات السابقة.

المحور الأول – دراسات تناولت الاغتراب الوظيفي وضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات والفروق بينهم:

عند استعراض الدراسات التي تناولت الاغتراب الوظيفي وضغوط العمل لدى المعلمين يتضح أن هناك عدداً من الدراسات اهتمت بالاغتراب الوظيفي والرضا

الوظيفي. ففي دراسة **هبة إبراهيم، وعويد المشعان** (Ibrahim, and Al Mashaan, 2004) اهتم الباحثان بالفروق بين المعلمين والمعلمات المصريين والكويتيين في ضغوط العمل، ووجهة الضبط، والرضا الوظيفي، والفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (408) معلمين، منهم (253) معلماً مصرياً، و(155) معلماً كويتياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المعلمين المصريين والكويتيين في ضغوط العمل، في اتجاه المعلمين الكويتيين، كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة بين الجنسين في ضغوط العمل، في اتجاه الإناث. وهدفت دراسة **سارة الحمياني؛ وإبراهيم الزريقات (2007)** إلى تعرف مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين سمعياً في الأردن، وإذا ما كانت هناك فروق في هذه المصادر تعزى إلى متغيرات جنس المعلم، وسنوات خبرته ومؤهله الأكاديمي، وتألفت عينة الدراسة من (121) معلماً ومعلمة. ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة الأداة، وأجرت لها معاملات صدق وثبات، وأشارت النتائج إلى أن مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين سمعياً في الأردن ظهرت بدرجة مرتفعة على بعد توقعات العمل والراتب والترقية، وبعد المهام التدريسية، في حين ظهرت بدرجة متوسطة على بعد التفاعلات المهنية، وبعد التدريب المهني، والخصائص الشخصية، والهيكل التنظيمي وظروف العمل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في مصادر الضغط النفسي تعزى إلى متغير الجنس، في حين توجد فروق في مصادر الضغط النفسي تعزى إلى متغير سنوات خبرة المعلم لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة التي تراوح من (7–9) سنوات، وذلك على كل من بعد الهيكل التنظيمي وظروف العمل، والتفاعلات المهنية، والخصائص الشخصية، كما وُجِدتْ فروق في مصادر الضغط النفسي تعزى إلى متغيّر المؤهل الأكاديمي لصالح أصحاب المؤهل الأكاديمي بكالوريوس فما فوق، وذلك على كل من بعد الهيكل التنظيمي وظروف العمل وبعد التدريب المهني، والخصائص الشخصية، في حين لا توجد فروق في مصادر الضغط النفسي تعزى إلى متغيّر المؤهل الأكاديمي لصالح أصحاب المؤهل الأكاديمي بكالوريوس فما فوق، وذلك على بعد التفاعلات المهنية، والمهام التدريسية، وتوقعات العمل والراتب والترقية.

واهتمت دراسة **محمد السبيعي (2010)** بمعرفة درجة فاعلية الأداء وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية بمكة المكرمة، وأخذت عينة عشوائية من (250) معلماً من (10) مدارس ثانوية بمكة المكرمة، وقام الباحث ببناء

مقياسين، أحدهما لقياس فاعلية الأداء والآخر لقياس الاغتراب الوظيفي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فاعلية الأداء والاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية، ووجود فروق دالة في مستوى فاعلية أداء المعلمين تعزى (للحالة الاجتماعية والراتب وسنوات الخدمة)، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية أداء المعلمين تعزى (للمؤهل الدراسي وعدد الدورات التدريبية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الوظيفي لدى المعلمين تعزى للحالة الاجتماعية وللمؤهل الدراسي (في بعض الأبعاد) وللراتب ولسنوات الخدمة ولعدد الدورات التدريبية (في بعض الأبعاد).

وتناولت دراسة **إيركان وسيدي** (Erkan, and Seydi, 2011) الاغتراب الوظيفي لدى معلمي التربية البدنية، وعلاقته بالرضا المهني. استخدم الباحثان عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات، عددهم (338) معلماً ومعلمة من (160) مدرسة ثانوية، منهم (243) معلماً، و(95) معلمة، وطبق مقياسا الرضا المهني، والاغتراب الوظيفي على عينة الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة بين الرضا المهني والاغتراب الوظيفي بأبعاده المختلفة.

المحور الثاني – دراسات تناولت العلاقة بين الاحتراق النفسي وضغوط العمل لدى المعلمين:

يتناول هذا المحور العلاقة بين الاحتراق النفسي وضغوط العمل والضغوط النفسية؛ فنجد أن دراسة **أنا جوزلين** (Anna, 2001) تناولت الضغوط المهنية والاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين بمدارس نيوزلندا، وتكونت عينة الدراسة من 387 مدرساً، منهم 336 مدرسة و50 مدرساً، اختيروا من 47 مدرسة ابتدائية راوحت أعمارهم بين (20–60)، واستخدمت الباحثة مقياس ماسلاش لتقدير الاحتراق النفسي، وقامت بتقدير الضغوط المهنية للمعلمين في البيئات الثلاث (البيئة المدرسية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الفيزيائية)، وخلصت النتائج إلى أن مستوى الضغوط لدى معلمي المدارس الابتدائية بنيوزلندا مرتفع خاصة لدى كبار السن من المعلمين، وهناك علاقة إيجابية بين زيادة الضغوط التي يتعرض لها المعلم من البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيائية المحيطة به والاحتراق النفسي له، كما أن هناك علاقة إيجابية بين المشكلات الجسمية والنفسية التي يعانيها المعلمون والضغوط المهنية التي يتعرضون لها.

وقد تناولت دراسة **جاري وآخرين** (Jari, Arnold, Wilmar, 2006)، فحص العلاقة بين الاحتراق النفسي ومطالب الوظيفة لدى عينة من المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (2038) معلماً، وقد استخدم الباحثون المقياسين التاليين (مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس أوتريخت للاندماج الوظيفي)، وقيست مطالب الوظيفة ومواردها، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثيراً دالاً للاحتراق النفسي؛ حيث يتوسط العلاقة بين زيادة مطالب الوظيفة واعتلال الصحة، كما يوجد تأثير دال للاندماج الوظيفي حيث يتوسط العلاقة بين موارد الوظيفة والولاء التنظيمي، وتوجد علاقة سالبة بين الاحتراق النفسي من جهة وموارد الوظيفة والولاء التنظيمي من جهة أخرى.

ونجد أن دراسة **محمد حمزة (2007)** كشفت عن ظاهرة الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي)، واشتملت عينة الدراسة على (110) معلمين ومعلمات، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس التربية الخاصة، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وخلصت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، راوحت بين المتوسط والعالي، كما أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية: (قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي المكتظ، والمشكلات السلوكية والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود التسهيلات المدرسية، وزيادة عدد الطلاب في الصف، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء، والعلاقات مع الطلاب، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلد الشعور وشدته في اتجاه المعلمين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

وتهدف دراسة **سيلجي وآخرين** (Silja, Tobias and Brigitte, 2008) إلى تعرف الاحتراق النفسي والإرهاق الحيوي وضغوط العمل لدى المعلمين وعلاقة ذلك بمستويات الكورتيزول بالجسم، وتكونت عينة الدراسة من (135) معلماً راوحت أعمارهم بين (25 – 63) عاماً، وفحصت مستويات الكورتيزول لدى عينة الدراسة، واستخدم الباحثون مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس الإرهاق الحيوي،

وقدرت ضغوط العمل لدى عينة الدراسة، وخلصت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين الاحتراق النفسي والإرهاق الحيوي وضغوط العمل من جهة ونشاط الكورتيزول بالجسم من جهة أخرى.

وتناولت دراسة **باسا** (Paşa, 2010) العوامل المؤدية إلى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (37) معلماً، منهم (6) معلمين و(31) معلمة، واستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي من إعداد ميكروسكي وآخرين بالإضافة إلى استبانة لتعرف العوامل المؤدية إلى الاحتراق النفسي. وخلصت النتائج إلى أن أهم العوامل المؤدية للاحتراق لدى المعلمين، الإجراءات الإدارية بالمدرسة، والمعلمون الذين درجاتهم مرتفعة على مقياس الاحتراق النفسي كانوا يعانون الاغتراب الوظيفي بمستويات عالية.

وقد تناولت دراسة أكومولاف، وبوبولا (Akomolafe and Popoola, 2011) الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية، ومدى إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من الذكاء الوجداني ووجهة الضبط، واستخدم البحث عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات، عددهم (300) معلم ومعلمة، من عشر مدارس ثانوية، هم (144) معلماً، و(156) معلمة، وطبقت الاختبارات التالية على عينة الدراسة: اختبار الذكاء الوجداني الذي أعده شوتيه، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين الذي أعده ريشموند، ومقياس وجهة الضبط. وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الوجداني ووجهة الضبط عاملان للتنبؤ بالاحتراق النفسي؛ حيث قيمة (t) دالة إحصائياً، ويفسران نحو 49% من تباين المتغير التابع (الاحتراق النفسي)، ويستنتج البحث من هذه النتائج أن قدرة المعلمين على التعامل بفعالية مع العواطف والانفعالات بالمدارس تجنبهم التعرض للاحتراق النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحث الاطلاع عليها، تبين أن معظم الدراسات أجمعت على أن الضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلمون تؤدي إلى الاحتراق النفسي الذي يؤدي – بدوره – إلى الاضطرابات الجسمية، وركزت معظم الدراسات السابقة اهتمامها على ضغوط العمل والاحتراق النفسي للمعلم، ودور المتغيرات الديموجرافية في تكوين الاحتراق النفسي والاغتراب الوظيفي للمعلم، وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات

السابقة في أنها تناولت بالدراسة الاحتراق النفسي والاغتراب الوظيفي والاضطرابات الجسمية لدى المعلمين، بالإضافة إلى مدى إسهام النوع والحالة الاجتماعية والحالة الصحية في تكوين هذه المتغيرات، وعلى الرغم من أن هذه المتغيرات تناولتها دراسات عديدة فإن المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات لم يحظوا بأكبر قدر من الاهتمام.

فروض الدراسة:

1 – توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

2 – توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الوظيفي ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي ومقياس الاضطرابات الجسمية والعمر والخبرة.

3 – يمكن التنبؤ بالاغتراب الوظيفي من متغيرات الدراسة التي تشمل (الاحتراق النفسي، والاضطرابات الجسمية).

4 – يسهم النوع (المعلم، المعلمة) والحالة الصحية (الأصحاء، المرضى) والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

5 – تسهم الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. فهو ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً، والبحوث الوصفية لا تنحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق، بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات والوقائع وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة.

وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل

الفرد أولاً على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات. **(عبدالفتاح دويدار، 1999: 183).**

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت العينة النهائية للدراسة من (120) معلماً ومعلمة، منهم (69) معلماً، متوسط أعمارهم (43,1) بانحراف معياري قدره (6,1)، وتراوح أعمارهم بين (35–54) عاماً، و(51) معلمة متوسط أعمارهن (36) بانحراف معياري قدره (6,4)، وتراوح أعمارهن بين (32–54) عاماً، ويبلغ متوسط أعمار العينة الكلية (40,1) عاماً بانحراف معياري قدره (7,1) أعوام، تراوح أعمارهم بين (32–54) عاماً، وقد اختيرت العينة المتاحة من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات، العاملين بمدارس محافظة الأحمدي.

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (120) معلماً ومعلمة، منهم (66) معلماً متوسط أعمارهم (39,9) بانحراف معياري قدره (3,6)، وتراوح أعمارهم بين (35–43) عاماً، و(54) معلمة متوسط أعمارهن (32,8) بانحراف معياري قدره (2,8)، وتراوح أعمارهن بين (32–43) عاماً، ويبلغ متوسط أعمار العينة الكلية (36,7) عاماً بانحراف معياري قدره (4,8) عاماً، وتراوح أعمارهم بين (32–43) عاماً، وقد اختيرت العينة المتاحة من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات، العاملين بمدارس محافظة الأحمدي.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي:

أعد هذا المقياس ماسلاش وجاكسون ليقيس الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية، وقد قام عدد من الباحثين بتعريب النسخة الأصلية للمقياس ليتلاءم مع البيئة العربية، منهم الوابلي (1995)، والدبابسة (1993)، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من(22) فقرة تتعلق بمشاعر الفرد نحو مهنته، ويُطلب من المستجيب الاستجابة مرتين لكل فقرة، المرة الأولى تدل

على تكرار الشعور، وقد درجت الاستجابات من (1) إلى (6)، وتدل الدرجة (1) على أن هذه الخبرة تحدث بشكل يومي، وتتدرج الاستجابات حتى تصل إلى الدرجة (6) التي تشير إلى أن هذه الخبرة تحدث قليلاً بالسنة، أما المرة الثانية فتدل على الشدة، وقد درجت الاستجابات من (1) إلى (6)، وتدل الدرجة (1) على مستوى أقل من الشدة، وتتدرج الاستجابات حتى تصل إلى الدرجة (6) التي تشير إلى مستوى مرتفع من الشدة، ويتكون المقياس من الأبعاد الآتية :

1 – الإجهاد الانفعالي Emotional Exhaustion: ويقيس الإنهاك الذي يشعر به الفرد نتيجة الجهد المبذول لمساعدة الآخرين، ويتكون المقياس من (9) فقرات، تتضمن العبارات التالية: (1، 2، 3، 6، 8، 13، 14، 16، 20).

2 – تبلد الشعور Depersonalization: ويقيس الشعور السلبي لدى المعلمين نحو طلابهم، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات، تتضمن العبارات التالية: (5، 10، 11، 15، 22).

3 – نقص الشعور بالإنجاز Low personal accomplishment: ويقيس نقص الشعور بالكفاءة لدى العاملين وتطور الميل السلبي في أدائهم، ويتكون من (8) فقرات، تتضمن العبارات التالية: (4، 7، 9، 12، 17، 18، 19، 21).

وقامت ماسلاش وجاكسون باستخراج دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية، وقد ظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات المعلمين الذين يعانون الاحتراق النفسي المرتفع والمنخفض، واستخرجت دلالات الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وباستخدام معادلة ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس الثلاثة، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس الكلي والمقاييس الفرعية، كما قام عدد من الباحثين، منهم سليمان الوابلي (1995)، ومحمود الدبابسة (1993)، ومحمد حمزة (2007) بالتحقق من صدق المقياس وثباته بصورته العربية من خلال عرضه على المحكمين واستخراج دلالات الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وباستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس الثلاثة، وقد بين سليمان الوابلي أن معاملات ثبات المقياس بلغت (0,83) لبعد الإجهاد الانفعالي، و(0,72) لبعد تبلد الشعور، و(0,86) لبعد نقص الشعور بالإنجاز، وبين محمد حمزة أن معاملات ثبات المقياس بلغت (0,84) لبعد الإجهاد الانفعالي، و(0,63) لبعد تبلد الشعور، و(0,78) لبعد نقص

الشعور بالإنجاز ومعامل ثبات المقياس الكلي (0,66)، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقاييس الفرعية ومقبولة للمقياس الكلي. **(محمد حمزة، 2007)**.

وفي الدراسة الحالية أوجد ثبات المقياس على المقياس الكلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة، قوامها (120) معلماً ومعلمة، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (0,79)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وصل إلى (0,88)، وتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس الكلي والمقاييس الفرعية عن طريق حساب معامل ألفا – كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات ألفا (0,74) للمقياس الكلي، و(0,62) لبعد الإجهاد الانفعالي، و(0,61) لبعد تبلد الشعور و(0,71) لبعد نقص الشعور بالإنجاز، ويعني ذلك اتساقاً داخلياً جيداً للمقياس.

قائمة كورنال الجديدة للنواحي العصابية والاضطرابات الجسمية:

أعد هذه القائمة كل من (كيف برودمان، وألبرت ج. أردمان، وهارولد ج.ولف، وبول في مسكوفيتش)، وقام محمود أبوالنيل بتعريبها وإعدادها (1995)، وقدر ثبات القائمة على عينة مكونة من (140) طالباً وطالبة بطريقة التجزئة النصفية، وقد وجد أن معامل الثبات الكلي بالنسبة للطلبة (0,65)، وبالنسبة للطالبات (0,73)، وبالنسبة إلى المجموعتين معاً (0,69)، تتكون القائمة من (223) عبارة، توزع على ثمانية عشر مقياساً، وقد استخدم الباحث في دراسته الحالية اثني عشر مقياساً لتقدير الأعراض الجسمية، تتضمن ما يلي: السمع والإبصار (أ)، والجهاز التنفسي (ب)، والقلب والأوعية (ج)، والجهاز الهضمي (د)، والجهاز العظمي (هـ)، والجلد (و)، والجهاز العصبي (ز)، والبولي والتناسلي (ح)، والتعب (ط)، وتكرار المرض (ي)، وأمراض متنوعة (ك)، والعادات (ل). **(محمود أبو النيل، 1995)**.

وفي الدراسة الحالية أوجد ثبات المقياس على المقياس الكلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة، قوامها (120) معلماً ومعلمة، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (0,96)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وصل إلى (0,98)، وتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس الكلي والمقاييس الفرعية عن طريق حساب معامل ألفا – كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات ألفا (0,93) للمقياس الكلي، و(0,76) لمقياس السمع والإبصار، و(0,91) لمقياس الجهاز التنفسي، و(0,84) لمقياس القلب والأوعية، و(0,62) لمقياس الجهاز الهضمي، و(0,68) لمقياس الجهاز العظمي، و(0,63) لمقياس الجلد، و(0,87) لمقياس الجهاز العصبي، و(0,92)

لمقياس الجهاز البولي والتناسلي، و(0,77) لمقياس التعب، و(0,66) لمقياس تكرار المرض، و(0,63) لمقياس الأمراض المتنوعة، و(0,60) لمقياس العادات، ويعني ذلك اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس الكلي والمقاييس الفرعية.

مقياس الاغتراب الوظيفي:

أعد هذا المقياس مصطفى الكرداوي (2008) لقياس الاغتراب الوظيفي، ويتكون في صورته النهائية من (41) فقرة، تتعلق بمشاعر الفرد نحو الاغتراب الوظيفي، وقد درجت الاستجابات من (1) إلى (5)، حيث تدل الاستجابة (1) على أن هذه الخبرة غير متوافرة تماماً وتُعطى درجة واحدة، وتدل الاستجابة (2) على أن هذه الخبرة غير متوافرة وتُعطى درجتين، وتدل الاستجابة (3) على أن هذه الخبرة متوافرة وتُعطى ثلاث درجات، وتدل الاستجابة (4) على أن هذه الخبرة متوافرة إلى حد كبير وتُعطى أربع درجات، وتدل الاستجابة (5) على أن هذه الخبرة متوافرة تماماً وتُعطى خمس درجات.

وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار عن طريق (التجزئة النصفية، ومعامل الاتساق ألفا، وإعادة الاختبار)، وأظهر معاملات ثبات مرتفعة في كل منها، وتحقق من صدق الاختبار عن طريق الاتساق الداخلي، ويتكون المقياس من الأبعاد الآتية: (فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرية، والشعور بفقدان القيمة أو اللامعنى، والشعور باللامعيارية، والشعور بالانعزال الاجتماعي، والشعور بالاغتراب الذاتي). **(مصطفى الكرداوي، 2008)**.

وفي الدراسة الحالية أوجد ثبات المقياس على المقياس الكلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (120) معلماً ومعلمة، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (0,78)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وصل إلى (0,87)، وتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس الكلي والمقاييس الفرعية عن طريق حساب معامل ألفا – كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات ألفا (0,91) للمقياس الكلي، و(0,80) لبعد فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرية، و(0,86) لبعد الشعور بفقدان القيمة أو اللامعنى، و(0,82) لبعد الشعور باللامعيارية، و(0,70) لبعد الشعور بالانعزال الاجتماعي، و(0,81) لبعد الشعور بالاغتراب الذاتي، ويعني ذلك اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس.

أساليب التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث في دراسته العمليات الإحصائية التالية:

1 – الإحصاء الوصفي.

2 – معاملات الارتباط.

3 – اختبار (ت) للعينة المستقلة.

4 – تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام.

5 – تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجاتهم على المقاييس التالية: (الاحتراق النفسي، والاغتراب الوظيفي، والاضطرابات الجسمية)، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (1)

اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي

أبعاد المقياس	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
الدرجة الكلية	معلمون	69	158	14	1,8–
	معلمات	51	162	8,8	
الاحتراق النفسي (الشدة)	معلمون	69	81,1	18,1	0,62–
	معلمات	51	82,9	11,1	
الاحتراق النفسي (التكرار)	معلمون	69	77,3	17,8	0,86–
	معلمات	51	79,7	10,9	
الإجهاد الانفعالي (الشدة)	معلمون	69	37,9	7,1	1,6
	معلمات	51	36	4,5	

تابع/ جدول (1)
اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي

أبعاد المقياس	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
الإجهاد الانفعالي (التكرار)	معلمون	69	26,8	8,7	0,33
	معلمات	51	26,4	5,2	
تبلد الشعور (الشدة)	معلمون	69	18,7	5,8	3,7**
	معلمات	51	15	4,4	
تبلد الشعور (التكرار)	معلمون	69	17,4	4,4	5,7-**
	معلمات	51	22,1	4,5	
نقص الشعور بالإنجاز (الشدة)	معلمون	69	24,4	9,8	4,2-**
	معلمات	51	31,7	8,3	
نقص الشعور بالإنجاز (التكرار)	معلمون	69	33	8,7	1,3
	معلمات	51	31,2	5,5	

**دالة عند مستوى 0,01.

يوضح جدول (1) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات على بعد شدة تبلد الشعور، وبعد نقص الشعور بالإنجاز، وبعد تكرار تبلد الشعور على مقياس الاحتراق النفسي في اتجاه المعلمين، وقيم (ت) كلها دالة عند مستوى 0,01.

وقد بين ويلمر **(Wilmar, 2001)** أن هناك دراسات أظهرت أن الإناث أكثر عرضة للاحتراق النفسي مقارنة بالرجال، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث يتحملن مسؤولية الأطفال ومطالب البيت بالإضافة إلى عملهن، في حين بينت دراسات أخرى أن الرجال أكثر عرضة للاحتراق النفسي وخاصة في بعد نقص الشعور بالإنجاز وتبدد الشخصية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الرجال التي تتسم بالعدوانية وعدم الثقة بالآخرين وعدم الثقة بالنفس.

جدول (2)
اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجاتهم على مقياس الاغتراب الوظيفي

أبعاد المقياس	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
الدرجة الكلية	معلمون	69	105	25,7	5,6**
	معلمات	51	79,8	24,2	
فقدان السيطرة	معلمون	69	16,8	5,9	5,3**
	معلمات	51	11,1	5,5	
الشعور بفقدان القيمة	معلمون	69	16,1	7,3	3,7**
	معلمات	51	11,4	5,5	
الشعور باللامعيارية	معلمون	69	25,1	7,1	4,4**
	معلمات	51	19,7	5,8	
الشعور بالانعزال الاجتماعي	معلمون	69	23,9	4,4	6,5**
	معلمات	51	18,2	5	
الشعور بالاغتراب الذاتي	معلمون	69	23,5	7	3,7**
	معلمات	51	19,2	5,1	

**دالة عند مستوى 0,01.

ويوضح جدول (2) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات على أبعاد مقياس الاغتراب الوظيفي التالية: (فقدان السيطرة، والشعور بفقدان القيمة، والشعور باللامعيارية، والشعور بالانعزال الاجتماعي، والشعور بالاغتراب الذاتي) في اتجاه المعلمين، وقيم (ت) كلها دالة عند مستوى 0,01.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمزة (2007) التي أشارت إلى أن المعلمين يعانون الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات، وجاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة عن دراسة هبة إبراهيم والمشعان (2004) التي بينت أنه توجد فروق دالة بين الجنسين في ضغوط العمل في اتجاه الإناث.

جدول (3)
اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجاتهم على مقياس الاضطرابات الجسمية

أبعاد المقياس	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
السمع والإبصار	معلمون	69	2,1	2,4	4,1-**
	معلمات	51	3,8	2	
الجهاز التنفسي	معلمون	69	3,9	4,2	3,6**
	معلمات	51	1,4	3,1	
القلب والأوعية	معلمون	69	4	3,6	1,2
	معلمات	51	3,3	2,3	
الجهاز الهضمي	معلمون	69	3,8	2	4,8**
	معلمات	51	2	1,8	
الجهاز العظمي	معلمون	69	0,84	1,3	2,4*
	معلمات	51	0,31	0,92	
الجلد	معلمون	69	0,75	1,2	0,70-
	معلمات	51	0,90	0,80	
الجهاز العصبي	معلمون	69	2,9	3,4	3,2**
	معلمات	51	1	2,5	
البولي والتناسلي	معلمون	69	2,7	3,5	2,9**
	معلمات	51	0,98	2,5	
التعب	معلمون	69	1,5	2,1	0,72-
	معلمات	51	1,8	1,3	
تكرار المرض	معلمون	69	0,76	1,2	2,4**
	معلمات	51	0,27	0,82	

تابع / جدول (3)
اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجاتهم على مقياس الاضطرابات الجسمية

أبعاد المقياس	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
أمراض متنوعة	معلمون	69	1,2	1,5	3,1**
	معلمات	51	0,47	1,1	
العادات	معلمون	69	2	1,3	5,4**
	معلمات	51	0,74	1,3	

** دالة عند مستوى 0,01.

ويوضح جدول (3) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الاضطرابات الجسمية التالية: (الجهاز التنفسي، والجهاز الهضمي، والجهاز العظمي، والجهاز العصبي، والجهاز البولي والتناسلي، وتكرار المرض، وأمراض متنوعة، والعادات) في اتجاه المعلمين، كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 بين المعلمين والمعلمات في السمع والإبصار في اتجاه المعلمات، وقيم (ت) كلها دالة عند مستوى 0,01.

ويختلف ذلك عما بينه كورت وروبيرت (Kurt and Robert, 1998) من أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاضطرابات الجسدية المتمثلة في: (ألم البطن، والصداع، وألم الصدر، والتعب، وألم المفاصل، وألم الظهر، وعسر الهضم، وضيق التنفس)، وذلك في اتجاه الإناث، وتبين الدراسات الفسيولوجية أن الإناث أكثر حساسية لمنبهات البيئة الخارجية بما فيها الضغوط النفسية وضغوط العمل، في حين يكون الذكور أكثر حساسية للمنبهات الداخلية الفسيولوجية.

ويرى الباحث أن وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في الاضطرابات الجسمية والاغتراب الوظيفي في اتجاه المعلمين قد يرجع إلى أن المعلمين الوافدين أكثر تحملاً للمسؤولية باعتبارهم عائلين لبيوتهم، وأكثر حرصاً على التمسك بالوظيفة التي هي مصدر دخل الأسرة حتى مع وجود الاغتراب الوظيفي، وهذا ما يجعلهم عرضة للاضطرابات الجسدية التي هي نتاج لضغوط العمل والضغوط النفسية الأخرى.

نتائج الفرض الثاني:

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الوظيفي ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية والعمر والخبرة.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين المتغيرات التالية: (الاغتراب الوظيفي، والاحتراق النفسي، والاضطرابات الجسمية، والعمر، والخبرة).

جدول (4)
معاملات الارتباط بين المتغيرات التالية (الاغتراب الوظيفي، والاحتراق النفسي، والاضطرابات الجسمية، والعمر، والخبرة)

المتغيرات	الاغتراب الوظيفي	الاحتراق النفسي	العمر	الخبرة	الاضطرابات النفسية الجسمية
الاغتراب الوظيفي	1	0,25**	0,40**	0,37**	0,61**
الاحتراق النفسي	0,25**	1	0,50-**	0,30-**	0,13-
العمر	0,40**	0,50-**	1	0,86**	0,31**
الخبرة	0,37**	0,30-**	0,86**	1	0,17
الاضطرابات الجسمية	0,61**	0,13-	0,31**	0,17	1

** دالة عند مستوى 0,01 .

يوضح جدول (4) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الوظيفي ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية والعمر والخبرة؛ حيث قيم (ر) دالة عند مستوى 0,01، وتبين النتائج أيضاً أن الاحتراق النفسي يزيد بزيادة الاغتراب الوظيفي والعمر والخبرة.

ويوضح الجدول أيضاً أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي والعمر والخبرة؛ حيث قيم (ر) دالة عند مستوى 0,01، ويشير ذلك إلى أن الاحتراق النفسي يزيد مع قلة العمر

والخبرة لدى عينة الدراسة. ولا توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات الجسمية ودرجاتهم على الاحتراق النفسي والخبرة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أنا جوزلين (2001) التي أظهرت أن هناك علاقة إيجابية بين المشكلات الجسمية التي يعانيها المعلمون والضغوط المهنية التي يتعرضون لها، وتتفق أيضاً مع دراسة جاري وآخرين (2006) التي أكدت أن هناك تأثيراً دالاً للاحتراق النفسي؛ حيث يتوسط العلاقة بين زيادة مطالب الوظيفة واعتلال الصحة، كما يوجد تأثير دال للاندماج الوظيفي؛ حيث يتوسط العلاقة بين موارد الوظيفة والولاء التنظيمي، وتوجد علاقة سالبة بين الاحتراق النفسي من جهة وموارد الوظيفة والولاء التنظيمي من جهة أخرى، وتتفق أيضاً مع دراسة إيركان وسيدي (2011) التي بينت أنه توجد علاقات ارتباطية سالبة بين الرضا المهني من جانب والاغتراب الوظيفي بأبعاده المختلفة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عويد المشعان (2005) التي كشفت عن وجود علاقة سلبية بين الولاء التنظيمي وكل من الاغتراب والمعاناة النفسية، وبينت أنه لا يوجد علاقة بين الولاء التنظيمي والعمر ومدة الخدمة والمستوى التعليمي.

ويتضح من ذلك أن معظم الدراسات أجمعت على وجود صلة بين الاحتراق النفسي والاغتراب الوظيفي والاضطرابات الجسدية، وتعتبر كل هذه المفاهيم ظواهر نفسية مرضية يتعرض لها الفرد في مجال العمل، وتتداخل فيما بينها في بعض الأعراض، وعلى الرغم من اختلاف المفاهيم فإنها تؤدي جميعاً إلى مشاعر سلبية تجاه العمل وعدم رضا الفرد عن عمله.

نتائج الفرض الثالث:

الفرض الثالث: يمكن التنبؤ بالاغتراب الوظيفي من خلال متغيرات الدراسة التي تشمل الاحتراق النفسي، والاضطرابات الجسمية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالاغتراب الوظيفي من متغيرات الدراسة التي تشمل: الاحتراق النفسي، والاضطرابات الجسمية لدى عينة الكلية للدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (5)
نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين الدرجات على مقياس الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية لدى العينة الكلية للدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	بيتا	ر	ت
الاغتراب الوظيفي	الثبات ب= 141**			
	الاحتراق النفسي ب = −0,40*	−0,17*	0,25**	−2,4*
	الاضطرابات النفسية الجسمية ب= 0,78**	0,58**	0,61**	8,1**
	ر2	0,40		
	ف	39,5**		

** دالة عند مستوى 0,01. * دالة عند مستوى 0,05.

يوضح جدول (5) أن الاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية منبئان قويان بالاغتراب الوظيفي؛ حيث قيمة (ت) دالة إحصائياً، ويفسران نحو 40% من تباين المتغير التابع (الاغتراب الوظيفي). ويعتبر متغير (الاضطرابات الجسمية) منبئاً قوياً بالاغتراب الوظيفي مقارنة بمتغير الاحتراق النفسي. وتوضح ذلك قيمة (ت)، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب الوظيفي والاضطرابات الجسمية؛ حيث إن قيمة (ر) دالة عند مستوى 0,01، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي؛ حيث إن قيمة (ر) دالة عند مستوى 0,05، ويرى الباحث أن ما توصل إليه يعد نتيجة منطقية؛ لأنه قد تبين من خلال التحليل النظري لمفهوم الاغتراب الوظيفي والدراسات السابقة أنه يؤدي إلى أعراض جسدية.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن كتابة معادلة التنبؤ أو معادلة الانحدار وهي الاغتراب الوظيفي = 141 − 0,40 الاحتراق النفسي + 0,78 الاضطرابات الجسمية، ويتضح من ذلك أن متغير الاضطرابات الجسمية يسهم بدور أكبر − المقارنة بمتغير الاحتراق النفسي − في التنبؤ بالاغتراب الوظيفي.

يتضح من ذلك أن الاحتراق النفسي يسهم بدور في التنبؤ بالاغتراب الوظيفي؛ حيث يبين علي عسكر (2000) أن الاحتراق النفسي يتمثل في مجموعة من الظواهر السلبية منها: التعب، والإرهاق، والشعور بالعجز، وفقدان الاهتمام بالآخرين، وفقدان الاهتمام بالعمل، والسخرية من الآخرين، والكآبة، والشك في قيمة الحياة، والعلاقات الاجتماعية والسلبية في مفهوم الذات، وهي أعراض مماثلة لأعراض الاغتراب الوظيفي.

وتبين نوال الزهراني (2008) أن حالة عدم الرضا الوظيفي وما قد يصاحبها من غياب للدافعية في العمل من الجانب المهني لا تعتبر احتراقاً نفسياً، ومع ذلك ينبغي أخذها بعين الاعتبار؛ لأن استمرارها يؤدي إلى الاحتراق النفسي.

وتسهم الاضطرابات الجسمية بدور أكبر في التنبؤ بالاغتراب الوظيفي، وقد يرجع ذلك إلى أن ضغوط العمل تؤدي إلى كثير من الاضطرابات الجسمية. ويبين عويد المشعان (2000) أن ضغوط العمل تؤدي إلى زيادة الشعور بالقلق والإحباط، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستوى الكوليسترول، وآلام الظهر، والتهاب المفاصل، والصداع، والقرحة، والسرطان، والسكري، وتليف الكبد، وأمراض الرئة وتصلب الشرايين، وأمراض القلب، وتلحق ضغوط العمل خسائر جسيمة بالأفراد ومنظمات الأعمال بسبب الغياب، وترك العمل، وانخفاض مستوى الإنتاجية، وطلبات التعويض والتأمين ونفقات العلاج الصحي.

نتائج الفرض الرابع:

الفرض الرابع: يسهم النوع (المعلم، المعلمة) والحالة الصحية (الأصحاء، المرضى) والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور النوع (المعلم، المعلمة) والحالة الصحية (الصحيح، المريض) والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

جدول (6)
نتائج تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور النوع والحالة الصحية على مقياس الاحتراق النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مربع إيتا	(ت)
النوع	27,4	1	27,4	0,20	0,002	0,25
الحالة الصحية	1230	1	1230	8,9**	0,07	1,9*
النوع × الحالة الصحية	33,6	1	33,6	0,24	0,002	0,49–

** دالة عند مستوى 0,01. * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (6) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى الحالة الصحية في اتجاه الأصحاء؛ حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,05، ويبلغ المتوسط الحسابي للأصحاء على مقياس الاحتراق النفسي (161,9) والمرضى (151,6)، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى النوع أو التفاعل بين النوع والحالة الصحية؛ حيث قيمة (ت) غير دالة، وهذا ما يوضح أن المعلمين والمعلمات كليهما عرضة للاحتراق النفسي؛ حيث لا توجد فروق بينهما على الدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إبراهيم القريوتي؛ وفريد الخطيب (2006) التي تشير إلى أن العوامل المؤثرة على المعلمين والمعلمات لا تختلف باختلاف الطلبة الذين يتعاملون معهم، ولا يزيد مستوى الاحتراق النفسي أو يقل بكون المعلم ذكراً أو أنثى، وهذا ما ينسجم مع نظريات علم النفس، وبخاصة ما يتعلق بتطور الشخصية.

جدول (7)
نتائج تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور النوع والحالة الصحية على مقياس الاغتراب الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مربع إيتا	(ت)
النوع	1650	1	1650	4,04*	0,03	0,15
الحالة الصحية	24067	1	24067	58,9**	0,33	5,3-**
النوع × الحالة الصحية	1196	1	1196	2,9	0,02	1,7

** دالة عند مستوى 0,01. * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (7) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى الحالة الصحية في اتجاه المرضى؛ حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01. ويبلغ المتوسط الحسابي للمرضى على مقياس الاغتراب الوظيفي (133,4) والأصحاء (87,3)، وهذا ما يبين أن المعلمين الذين ليس لديهم أمراض مزمنة أو خطيرة أكثر عرضة للاغتراب الوظيفي من المعلمين المرضى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه هالة عوض الله وآخرون (2008)

من أن التأثيرات السلبية للمرض تؤدي إلى تغير سلوك المريض؛ حيث ينسحب المريض من الأنشطة الاجتماعية المعتادة ويكون أقل إنتاجية، ويترك عمله في بعض الأحيان لعدم قدرته الجسمية، ويتكون لديه شعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، ويقل دخل الأسرة؛ مما يسبِّب له مشكلات أسرية، ومجتمعية، ومهنية، وذاتية، وصحية، مما يؤدِّي إلى عدم توافقه من الناحية النفسية والاجتماعية.

ويوضح الجدول أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى النوع في اتجاه المعلمين؛ حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى 0,05، ويبلغ المتوسط الحسابي للمعلمين على مقياس الاغتراب الوظيفي (105,6) والأصحاء (79,8)، وتعني هذه النتيجة أن المعلمين أكثر عرضة للاغتراب الوظيفي مقارنة بالمعلمات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى التفاعل بين النوع والحالة الصحية؛ حيث قيمة (ت) غير دالة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة عويد المشعان (2005) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الولاء التنظيمي؛ حيث نجد أن الذكور أكثر ولاء لمنظماتهم من نظيراتهم الإناث، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاغتراب والمعاناة النفسية.

جدول (8)
نتائج تحليل التباين الثنائي من خلال النموذج الخطي العام لمعرفة دور النوع والحالة الصحية على مقياس الاضطرابات الجسمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مربع إيتا	(ت)
النوع	100	1	100	0,35	0,003	0,04
الحالة الصحية	13924	1	13924	49,5**	0,29	4,3–**
النوع × الحالة الصحية	71,1	1	71,1	0,25	0,002	0,50

** دالة عند مستوى 0,01. * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (8) ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاضطرابات الجسمية ترجع إلى الحالة الصحية في اتجاه المرضى؛ حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01، ويبلغ المتوسط الحسابي للمرضى على مقياس

الاضطرابات الجسمية (52,3) والأصحاء (17,1)، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاضطرابات الجسمية ترجع إلى النوع أو التفاعل بين النوع والحالة الصحية؛ حيث قيمة (ت) غير دالة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما بينته هالة عوض الله وآخرون (2008) من أن جميع النظريات العلمية تتَّفق على ارتباط المرض البدني المزمن والاضطرابات السلوكية بمختلف أبعادها.

وتختلف نتائج الدراسة عما بينه أحمد عكاشة (1998) من أن المرأة أكثر حساسية من الناحية الانفعالية؛ فهي أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، حيث أكدت كثير من الدراسات أن انتشارها بين الإناث أكثر من الرجال، وقد يرجع ذلك إلى أن الرجال في مجتمعنا تتاح لهم فرصة التصرف في مشكلاتهم والتنفيس عنها وتحقيق رغباتهم؛ مما يقلل الصراع النفسي لديهم.

نتائج الفرض الخامس:

الفرض الخامس: تسهم الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم النموذج الخطي العام لمعرفة دور الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة والتفاعل بينهما في تكوين الاغتراب الوظيفي والاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية.

جدول (9)
نتائج النموذج الخطي العام لمعرفة دور الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة على مقياس الاحتراق النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مربع إيتا	(ت)
الحالة الاجتماعية	33,3	1	33,3	0,30	0,003	0,18–
الإقامة	3646	1	3646	35,2**	0,23	5,4**
الحالة الاجتماعية × الإقامة	7,2	1	7,2	0,06	0,001	0,25–

** دالة عند مستوى 0,01. * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (9) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى إقامة الأسرة في اتجاه المتزوجين وأسرهم معهم؛ حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01، ويبلغ المتوسط الحسابي للمتزوجين وأسرهم معهم على مقياس الاحتراق النفسي (166,6) وللمتزوجين وأسرهم ليسوا معهم (153)، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاحتراق النفسي ترجع إلى الحالة الاجتماعية والتفاعل بين الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة؛ حيث قيمة (ت) غير دالة.

وقد ترجع زيادة الاحتراق النفسي لدى المتزوجين والمتزوجات وأسرهم معهم بالكويت إلى زيادة مطالب الأسرة، وتحمل نفقات البيت، وارتفاع الأسعار، وتحمل نفقات تعليم الأولاد، وذلك مع وجود دخل مادي لا يستوعب كل ذلك، بالإضافة إلى ضغوط العمل داخل المدرسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سعيد القريوتي (2010) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية سواء في الأبعاد الثلاثة الفرعية أو الدرجة الكلية للاحتراق النفسي، وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة بين المتزوجات وغير المتزوجات من المعلمات.

جدول (10)
نتائج النموذج الخطي العام لمعرفة دور الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة على مقياس الاغتراب الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مربع إيتا	(ت)
الحالة الاجتماعية	766,2	1	766,2	1,5	0,001	0,29
الإقامة	22758	1	22758	45**	0,14	4,4–**
الحالة الاجتماعية × الإقامة	1456	1	1456	2,9	0,02	1,7–

** دالة عند مستوى دلالة 0,01. * دالة عند مستوى دلالة 0,05.

يتضح من جدول (10) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاغتراب

الوظيفي ترجع إلى إقامة الأسرة في اتجاه المتزوجين وأسرهم ليسوا معهم؛ حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01، ويبلغ المتوسط الحسابي للمتزوجين وأسرهم ليسوا معهم على مقياس الاغتراب الوظيفي (111)، وللمتزوجين وأسرهم معهم (78)، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاغتراب الوظيفي ترجع إلى الحالة الاجتماعية والتفاعل بين الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة؛ حيث قيمة (ت) غير دالة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد السبيعي (2010) التي بينت وجود فروق دالة في مستوى الاغتراب الوظيفي لدى المعلمين تعزى (للحالة الاجتماعية وللمؤهل الدراسي (في بعض الأبعاد) وللراتب ولسنوات الخدمة ولعدد الدورات التدريبية (في بعض الأبعاد).

جدول (11)
نتائج النموذج الخطي العام لمعرفة دور الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة على مقياس الاضطرابات الجسمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مربع إيتا	(ت)
الحالة الاجتماعية	35,6	1	35,6	0,12	0,004	0,70–
الإقامة	13320	1	13320	47,6**	0,28	6,8–**
الحالة الاجتماعية× الإقامة	168,7	1	168,7	0,60	0,005	0,77

** دالة عند مستوى .0,01. * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (11) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاضطرابات الجسمية ترجع إلى إقامة الأسرة في اتجاه المتزوجين وأسرهم ليسوا معهم؛ حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01، ويبلغ المتوسط الحسابي للمتزوجين وأسرهم ليسوا معهم على مقياس الاضطرابات النفسية الجسمية (36,2) وللمتزوجين وأسرهم معهم (10,1)، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الاضطرابات الجسمية ترجع إلى الحالة الاجتماعية والتفاعل بين الحالة الاجتماعية وإقامة الأسرة؛ حيث قيمة (ت) غير دالة.

وقد يرجع ارتفاع مستويات الاغتراب الوظيفي والاضطرابات الجسمية لدى

المتزوجين والمتزوجات غير الموجودة أسرهم إلى أن غياب الأسرة والأولاد يؤدي إلى مشكلات نفسية وجسدية عديدة، إلى جانب ظروف المعيشة الصعبة، والضغوط الخاصة بالعمل واضطرار المقيم للعمل في أكثر من مكان، والبعد عن الأهل والأسرة وحياة الوحدة والغربة، وتغيير نمط الحياة التي تعود عليها الشخص في بلده وتنازله عن الكثير من أساسيات الحياة المستقرة من ناحية السكن وغيره.

المراجع:

إبراهيم القريوتي؛ وفريد الخطيب (2006). الاحتراق النفسي لدى عينة من الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة21,(23)،131– 154.

أحمد عكاشة (1998). **الطب النفسي المعاصر**، (ط 9)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آمال بشير رزق (1986). الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، القاهرة.

إيفور موريش (1993). **علم الاجتماع التربوي**، (ترجمة) حسن الفقي، الكويت: دار القلم.

بديع محمود القاسم (2001). **علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر.

جمعة سيد يوسف (2006). **إدارة ضغوط العمل**. القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

جمعية الطب النفسي الامريكية (2004). **المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية** (DSM-IV-TR). ترجمة: تيسير حسون، دمشق.

حسن عبد المعطي (2003). **الأمراض السيكوسوماتية – التشخيص – الأسباب – العلاج**، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

رشاد صالح دمنهوري (1996). **الاغتراب وبعض مظاهر الشخصية**. مكة المكرمة: مطابع أم القرى.

زيد محمد البتال (2000). **الاحتراق النفسي (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ماهيته وأسبابه وعلاجه**. الرياض: سلسلة إصدارات التربية الخاصة.

سارة شاهر الحمياني؛ وإبراهيم عبدالله الزريقات (2007). مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتها بجنسهم وسنوات خبرتهم ومؤهلهم الأكاديمي، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، مصر 3, (1): 39– 70.

سعيد القريوتي (2010). الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 6(3): 175–190.

سليمان الوابلي (1995).**الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاش المعرب**، مركز البحوث التربوية،. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السيد علي شتا (1998). **نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

السيد علي شتا (1998). **اغتراب الإنسان في التنظيمات الصناعية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

طلعت لطفي وكمال الزيات (1999). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

عبدالرحمن عيسوي (1996). **الأمراض السيكوسوماتية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالفتاح محمد دويدار (1999). **مناهج البحث في علم النفس**. (ط2)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

علي عسكر (2000). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عويد سلطان المشعان (2000). الاضطرابات المعرفية والسلوكية والسيكوسوماتية لدى الموظفين الكويتيين قبل العدوان العراقي وبعده، الكويت، **المجلة العربية للدراسات الإنسانية**، 71 (18): 63 – 90.

عويد سلطان المشعان (2005). الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية. الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 33(4): 5–27.

محمد حمزة (2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، 23 (2): 189–219.

محمد فاضل السبيعي (2010). درجة فاعلية الأداء وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي.

محمود الدبابسة (1993). مستويات الاستنفاذ النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

محمود السيد أبو النيل (1994). **الأمراض السيكوسوماتية**. بيروت: دار النهضة العربية.

محمود السيد أبو النيل (1995). **كراسة تعليمات قائمة كورنال الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية**. بيروت: دار النهضة العربية.

مصطفى فهمي (1995) **الصحة النفسية (دراسات في سيكولوجية التكيف)**. القاهرة: مكتبة الخانجي للطبع والنشر.

مصطفى محمد الكرداوي (أثر الذكاء الوجداني للمديرين على مستوى شعور المرؤوسين بالاغتراب داخل محيط العمل: دراسة تطبيقية على العاملين بمديريات الخدمات بمحافظة الدقهلية، **المجلة المصرية للدراسات التجارية**، كلية التجارة، جامعة المنصورة، 25(1): 2–53.

منظمة الصحة العالمية. (1999): المكتب الإقليمي لشرق المتوسط المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض ICD/10 تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، النسخة العربية، الأوصاف السريرية (الإكلينيكية) والدلائل الإرشادية التشخيصية.

نبيل رمزي إسكندر (1988). **الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نشوة كرم عمار (2007). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحة النفسية، كلية التربية: جامعة الفيوم.

نوال الزهراني (2008) الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.

هالة عوض الله وأحمد العتيق، ومحمد الحمادي، وماجدة كامل (2008). برنامج لتحسين الحالة الانفعالية والمعرفية لدى المرضى الخاضعين للاستصفاء الكلوي، منظمة الصحة العالمية، **مجلة الصحة**، 3(14): 70–95.

يوسف حرب عودة (1998). ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

Akomolafe, M. Popoola, G. (2011). Emotional intelligence and locus of control as predictors of burnout among secondary school teachers in Ondo State, Nigeria, *European Journal of Social Sciences*, 20(3), 369-378.

American Psychiatric Association. Task force on DSM-IV. (2000). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*: DSM-IV-TR. American Psychiatric Pub. ISBN 9780890420256 <http://en.wikipedia.org/wiki/Special:Book-Sources/9780890420256>, Washington.

Anna, J. (2001). *A study of occupational stress and burnout in New Zealand school teachers*. Massey university, Albany, New Zealand.

Arnold A, Eekhof J, van H, Waal W.(2004). Somatoform disorders in general practice: prevalence, functional impairment and comorbidity with anxiety and depressive disorders. *Br J Psychiatry*; 184:470-6.

Brock, B.L., & Grady, M. (2002). *Avoiding burnout: A principals' guide to keeping the fire alive*. Thousand Oaks, CA: Corwin press.

Chase, C. (1985). Thousand teachers view thier profession. *Journal of Education*, 79 (1), 12-18.

Erkan,F & Seydi,K.(2011). Work alienation in predicting job satisfaction among physical education teacher in Turkey, *Work Applied Sciences Journal*, 12 (8), 1207-1213.

Gardner, (2010). Stress among prospective teachers: A review of the literature, *Australian Journal of Teacher Education*. 35(8), 2-34.

Ibrahim H., Al Mashaan O. (2004). *Job stress and its relation with* Type A, Iocus of Control, *Arabic Studies in Psychology,* 3(2), 5-32.

Janine P, Gert R (2010). Work engagement, burnout and related constructs as predictors of turnover intentions, *Journal of Industrial Psychology*, 36(1), 500-510.

Jari, J. Hakanen, A. Arnold, B. Bakker, B. Wilmar, B. Schaufeli (2006), Burnout and work engagement among teachers, *Journal of School Psychology*, 3(43),495-513.

Jesús M. Javier; and Yolanda L.(2009). A new definition of burnout syndrome based on Farber's proposal. *Journal of Occupational Medicine and Toxicology*,31(4), 5-17.

Kokkinos.M. (2007). Job stressors, personality and burnout in primary school teachers. *British Journal of Educational Psychology*, 77 (1), <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/bjep.2007.77.issue-1/issuetoc> 229-243.

Kurt,K. Robert L.(1998). Gender differences in the reporting of physical and somatoform symptoms, *Journal of Psychosomatic Medicine*, 60 (4):150-155.

Maslach, C. (1982). *Understanding burnout definitional issues in analyzing complex phenomenon in panics. W.S (Ed), Job stress and burnout*: research theory and intervention Perspectives. Beverly Hills,. C.A: Sage publication, Inc.

Paşa, Tewfik (2010). *A* study of the factors leading English teacher to burnout, H.U. *Journal Education* 38(2): 25 - 34.

Silja, Tobias W. & Brigitte M. (2008). Cortisol dysregulation in school teachers in relation to burnout, vital exhaustion, and effort-reward-imbalance, *Journal of Psychology*, 32(3): 104-113.

Tamini, B. (2009). The effect of emotional intelligence and job burnout on mental and physical health. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 35 (2), 219-226.

Vandenberghe, R., & Huberman, A. (1999). *Understanding and preventing teacher burnout: A sourcebook of international research and practice. Cambridge, UK*: Cambridge University Press.

Wilmar B. Esther R.(2001). *Introduction to special issue on burnout and health,* OPA (Overseas Publishers Association) N.V, *Psychology & Health*, 24(16). 501 - 510.

Wood, T., & McCarthy, C. (2000*). Understanding and preventing teacher burnout. Eric Clearinghouse on teaching and teacher education*. Washington DC. Pp 1-2.

Yoon, J. (2002). Teacher characteristics as predictors of teacher-student relationship: Stress, negative affect, and self-efficacy. *Social Behaviour and Personality: An Internal Journal*, 30(5): 485-493.

قدم في: أكتوبر 2011
أجيز في: مايو 2012

Job Alienation and its Relationship to Somatoform Disorder and Psychological Burnout among a Sample of Expatriate's Teachers

Abd Elmotaleb Abd El Kader*

This study aims to examine job alienation and its relationship to Somatoform disorder and Psychological burnout among a sample of expatriate's teachers. The sample of the study was composed of (120) teachers, including (69) male, aged between 35-45 (age average of 43.1), with a standard deviation of 6.1, and (51) female of an age averag of 36, with a standard deviatin of 6.4, aged between 32 and 54. The age average of the entire sample was 40.1, with a standard deviation of 7.1, aged between 32 and 54. The sample was selected from schools Ahmadi Governorate.

The researcher used three instruments, the first one was scale of Maslash Psychological burnout; the second a list of Cornel new aspects of neuroticism and Somatoform disorder, and the third was the scale of job alienation. The results showed male teachers to report a higher score on some dimensions of Psychological burnout than famela teachers. A positive correlation between job alienation and Psychological burnout was detected; as well as a positive correlation between job alienation and Somatoform disorder. The Psychological burnout and Somatoform disorder are good predictors of job alienation and explain 40% of the dependant variable discrepancies (job alienation). A positive correlation between job alienation and Psychological burnout was detected; as well as a positive correlation between

* Psychologist in ministry of Education and Assistant Professor in Department of Psychology, Faculty of Basic Education, Kuwait.

job alienation and Somatoform disorder. Other significant differences were noted on the Psychological Burnout scale attributed to the health status among the healthy. No statistically significant differences on the Psychological Burnout were noted which could be attributed to gender or gender-health status correlation. Significant differences were identified on the Psychological Burnout scale in favor of married participants who had their families living with them. No significant differences on the participants who had their families living with them. No significant differences on the Psychological Burnout scale were spotted attributed to a correlation between social status and accompanying family.

Keywords: Job alienation, Psychological burnout, Somatoform disorder.